



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

E-ISSN: 2707-188X

اللغة العربية و تحديات التكنولوجيا

البريد الإلكتروني: Ysalah@uae.ac.ma

الاستاذ ياسر صلاح 1

تاريخ النشر: 7 أيلول، 2021

### الملخص

إن صناعات اللغة في مجتمع ما تعتبر مجالاً حيويًا في مواجهة التحديات الكبرى التي يفرضها العالم على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية، وباعتبار أننا أصبحنا نعيش في مجتمع المعرفة، كان لا بد للدول العربية أن تواكب صناعات اللغة، وبالتالي صناعة المحتوى الرقمي العربي

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، التكنولوجيا الحديثة، الإنترنت، العالم الرقمي، إحصائيات، صناعة المحتوى الرقمي العربي

### Abstract

The language industries in a society are considered a vital area in facing the major challenges posed by the world at the economic, social, political, cultural and technological levels, and given that we are living in a knowledge society, it was necessary for Arab countries to keep pace with the language industries, and thus the industry of Arabic digital content.

**Key words:** Arabic New technology, Internet, Digital world, Statistics

Arabic Digital content industry

\* المقدمة

<sup>1</sup> كلية الحقوق ، جامعة عبد المالك السعدي . طنجة

إن صناعات اللغة في مجتمع ما تعتبر مجالاً حيويًا في مواجهة التحديات الكبرى التي يفرضها العالم على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية، وباعتبار أننا أصبحنا نعيش في مجتمع المعرفة، كان لابد للدول العربية أن تواكب صناعات اللغة، وبالتالي صناعة المحتوى الرقمي العربي.

ونجد أن أهداف اللغة تتلخص في تحقيق النمو الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، عن طريق استعمال سليم لها، لأن اللغة هي أساس التواصل بين أفراد المجتمع ومؤسساته، وبين أجزاء العلم والتكنولوجيا، لذلك فإنها بشكل جيد في المجالات المخصصة لها التعامل بها، كان له دوره الفعال في انسجام الأمة والتحامها وكذلك الإنتاج والكتابة، فإن أهم مهمات الكتابة هي مهمة التواصل الانساني والحضاري، بين الأفراد والأمم والشعوب ( إقرأ صناعة الكتابة و أسرار اللغة ١٩٩٩ ) ولعل ظاهرة الأنترنت تعد من أعظم اختراعات الإنسان في القرن العشرين، حيث يتيح سرعة نقل المعلومات وتبادل الآراء والاستفادة من الخبرات عن طريق فضاءات يصل إليها الجميع، كالبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك وتويتر وغيرهما).

بل تمكنت سيرورة التطور التكنولوجي من جعل الأنترنت حقيبة متنقلة، إذ مع تطور الإتصالات والشبكات أصبح بإمكان كل الأشخاص تصفح الأنترنت أينما تواجدوا، وذلك عن طريق الهواتف الذكية والحواسيب المحمولة... ومن هنا يمكننا القول بأن بناء المحتوى الرقمي العربي بات ضرورة ملحة وقصوى من أجل مجاراة باقي لغات العالم وتكريس مفهوم المنافسة الثقافية والمرجعيات الفكرية واللسانية انطلاقاً من عالم الأنترنت. ما يدفعنا إلى طرح سؤال حول ما يقوم عليه المحتوى الرقمي؟ وما مدى حضور اللغة العربية على شبكة الأنترنت؟ وإجابة على ما قد سلف، سوف نتناول هذا الموضوع وفق قالب منهجي هو كالآتي:

### المحور الأول: نظرة عامة حول المحتوى الرقمي

- 1- المحتوى الرقمي: تعريفه ومجالات وجوده وأنواعه
- 2- عمليات توليد المحتوى الرقمي العربي

### المحور الثاني: مظاهر تواجد اللغة العربية على الأنترنت

- 1- إحصاءات عامة
- 2- خلاصات ونتائج

### المحور الأول: نظرة عامة المحتوى الرقمي

نظراً لما يكتسبه فحوى المحتوى الرقمي العربي من دلالة وأهمية كبرى، سنحاول في هذا الإطار تناوله بالتركيز على تقديم تعريف له ومجالات وجوده وكذا أنواعه، على أن نخصص الحديث كنقطة ثانية، على العمليات التي يمر منها لأجل توليده.

- 1- المحتوى الرقمي: تعريفه ومجالات وجوده وأنواعه

إن وعاء المعرفة هو اللغة إذ أصبحنا نستقيها في حياتنا اليومية من مختلف الوسائل وأهمها شبكة الأنترنت، وبالتالي كل معلومة تتشكل بلغة ما في قالب رقمي مثل الحواسيب والهواتف الذكية نطلق عليها اسم المحتوى الرقمي، فمحتوى اللغة العربية

الموجود على الأنترنت يمثل كل المعلومات المتوفرة على النت بشكل رقمي في شتى مجالات المعرفة والحياة. ومنه فإن أهمية المحتوى في أي لغة يعود بفوائد همة على الدولة، كالفوائد الاقتصادية من المحتوى المتعلق بالتجارة الإلكترونية، وفوائد ثقافية من وجود محتوى ثقافي وتراثي، وفوائد إدارية وخدمائية من محتوى الحكومة الإلكترونية وهكذا. (المحتوى الرقمي العربي على الأنترنت قلب نابض وكيان ضئيل ٢٠٢٠).

إن حساب المحتوى على الأنترنت يعرف بعدد صفحات هذه الأخيرة، كما أن إثراء المحتوى الرقمي لا يتسنى إلا بالإبداع والتجديد والابتكار الذي لا يليه تزايد عدد زيارات الأشخاص لهذه الشبكات.

ينتشر المحتوى العربي الرقمي على الأنترنت كباقي اللغات وفق مجالات مختلفة<sup>1</sup>، نذكر منها تلك التي وجب تكثيف الجهود

للزيادة في التعاطي معها وزيادة المحتوى العربي فيها:-

- 1- التراث: كتب التراث العربي، التراث الإسلامي.
- 2- النشر: الكتب، المجالات، الدوريات العلمية.
- 3- الإعلام: الإذاعات، التلفزيونات، الفضائيات.
- 4- العلم والتكنولوجيا: الجامعات، مراكز البحوث، الجامعات الافتراضية.
- 5- المكتبات: نص، صوت، صور، فيلم، كتب إلكترونية.
- 6- الثقافة: متاحف، بوابات الثقافة، فكر وموسيقى وأدب، رسم.
- 7- الأعمال: مواقع الشركات، دليل الشركات، دليل المصدرين، دليل المصنع، البنوك.
- 8- الحكومة الإلكترونية: البوابة الحكومية، مواقع الوزارات والمؤسسات العامة.
- 9- الصحة: العيادات، المستشفيات، التطبيب عن بعد.
- 10- منشورات المنظمات: غير الحكومية، الإقليمية، الدولية.
- 11- السياحة: المواقع السياحية والتاريخية والطبيعية، المطاعم والفنادق والنقل.

التسليية، ألعاب أطفال، أفلام كرتونية.

ولتنشيط زيادة هذه المحتويات الكثيرة تحتاج الحكومات العربية لمبادرات فعالة جديية تستهدف كل مجال على حدة من هذه المجالات المذكورة.

## 2- المحتوى العربي: عمليات توليد المحتوى الرقمي العربي

يمر المحتوى العربي بعدد من العمليات بدءا من توليده وصولا إلى استثماره، ونوجزها كما يلي:-

- 1- عملية توليد المحتوى الجديد: تنطلق كبدائية من الرغبة والإرادة ثم من مجموع ما تنتجه الأمة على المستوى الفكري والثقافي والعلمي والتكنولوجي وفق ما يتطلبه الأمر من تمويل للبحث العلمي وحرية الفكر والتعبير.

2- عملية تحويل المحتوى المتوفر حديثا أو قديما إلى شكل رقمي: هي جمع معارف الأمة من كتب ووثائق وفنون وآثار ومعلومات وتحويلها إلى شكل رقمي وتخزينها في حاسوب أو أقراص مدمجة، ثم وضعها ومقاسمتها على الإنترنت لأجل أن تغني من وجود وحضور اللغة العربية في العالم الافتراضي.

3- عملية تخزين المحتوى وتبويبه ومعالجته: وتساعد هذه العملية في تسهيل الوصول إلى المعلومة عن طريق برمجيات منظمة يقوم على إثرها تبويب المعلومات حتى تتوفر بسهولة إذا ما تم استعمال كلمة المفتاح أو السر (وثيقة، كتاب، بحث...).

3- عملية عرض المحتوى أو طباعته: وهي عملية تتعلق بعرض أشكال الحروف العربية وإظهارها بمقاييس مناسبة وكذا نسخها وطباعتها عبر شبكة الأترنت سواء في الحاسوب أو الهواتف الذكية أو أية تقنية تكنولوجية حديثة.

عملية نشر المحتوى العربي: أهم ما في هذه المرحلة هو توزيع المحتوى العربي الرقمي على كل المجالات المذكورة. ( المحتوى الرقمي العربي ٢٠٠٥ )

### المحور الثاني: مظاهر تواجد اللغة العربية على الأترنت

لإبراز أهمية تواجد اللغة العربية على شبكة الإنترنت، سنعمد في ذلك على إحصائيات عامة، لأجل الخروج بخلاصات ونتائج تركي حقيقة هذا التواجد.

#### 1) إحصاءات عامة (إحصائيات الإنترنت & الهواتف المحمول)

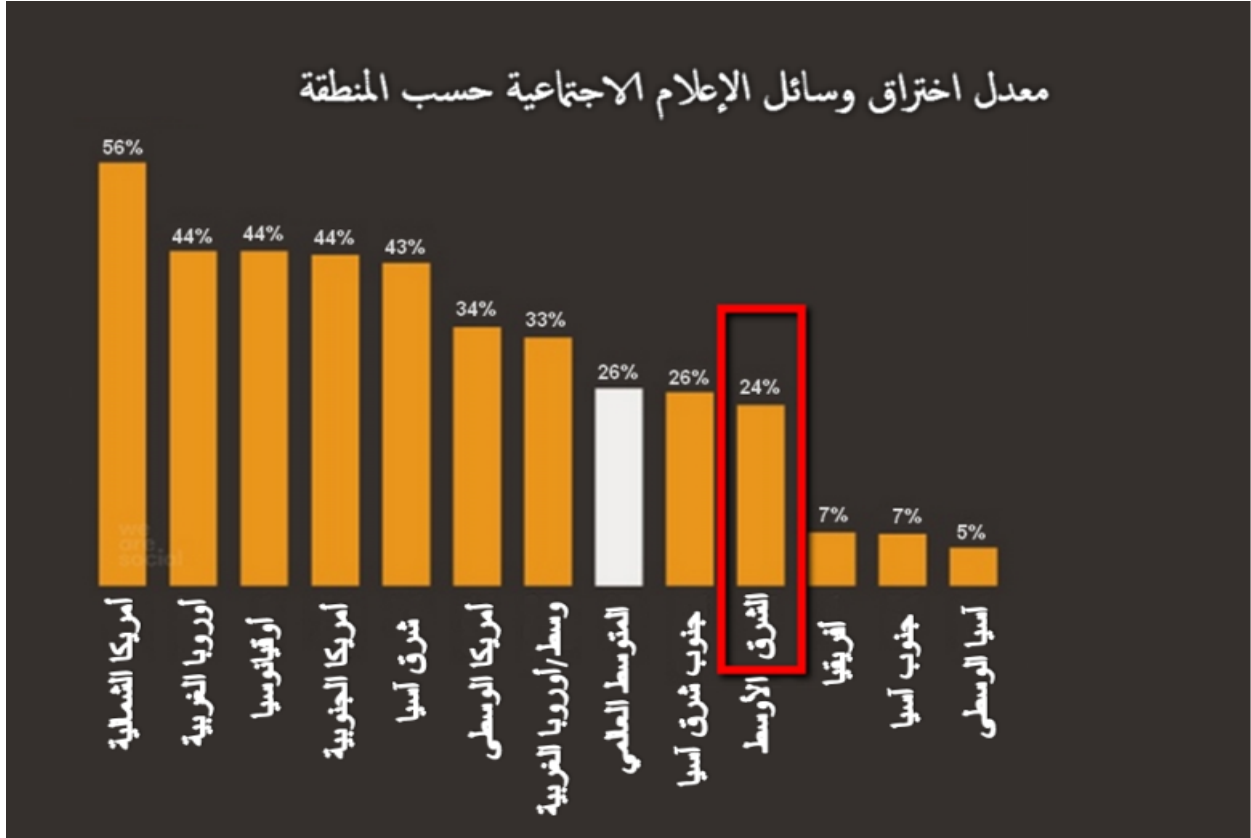
##### في العالم:-

- 1- عدد السكان حوالي 7 مليارات نسمة.
- 2- عدد مستخدمي الإنترنت النشطين يقارب 3 مليارات (41% من ساكنة العالم).
- 3- عدد خطوط الهاتف المحمول المشتركة حوالي 6.5 مليار (معدل اختراق هو 93%).

##### في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

- 1- عدد سكانها حوالي 300 مليون نسمة.
- 2- مستخدمي الإنترنت النشطين: 100 مليون.
- 3- عدد خطوط الهاتف المحمول المشتركة حوالي 11,3 مليار (معدل الاختراق هو 112%).

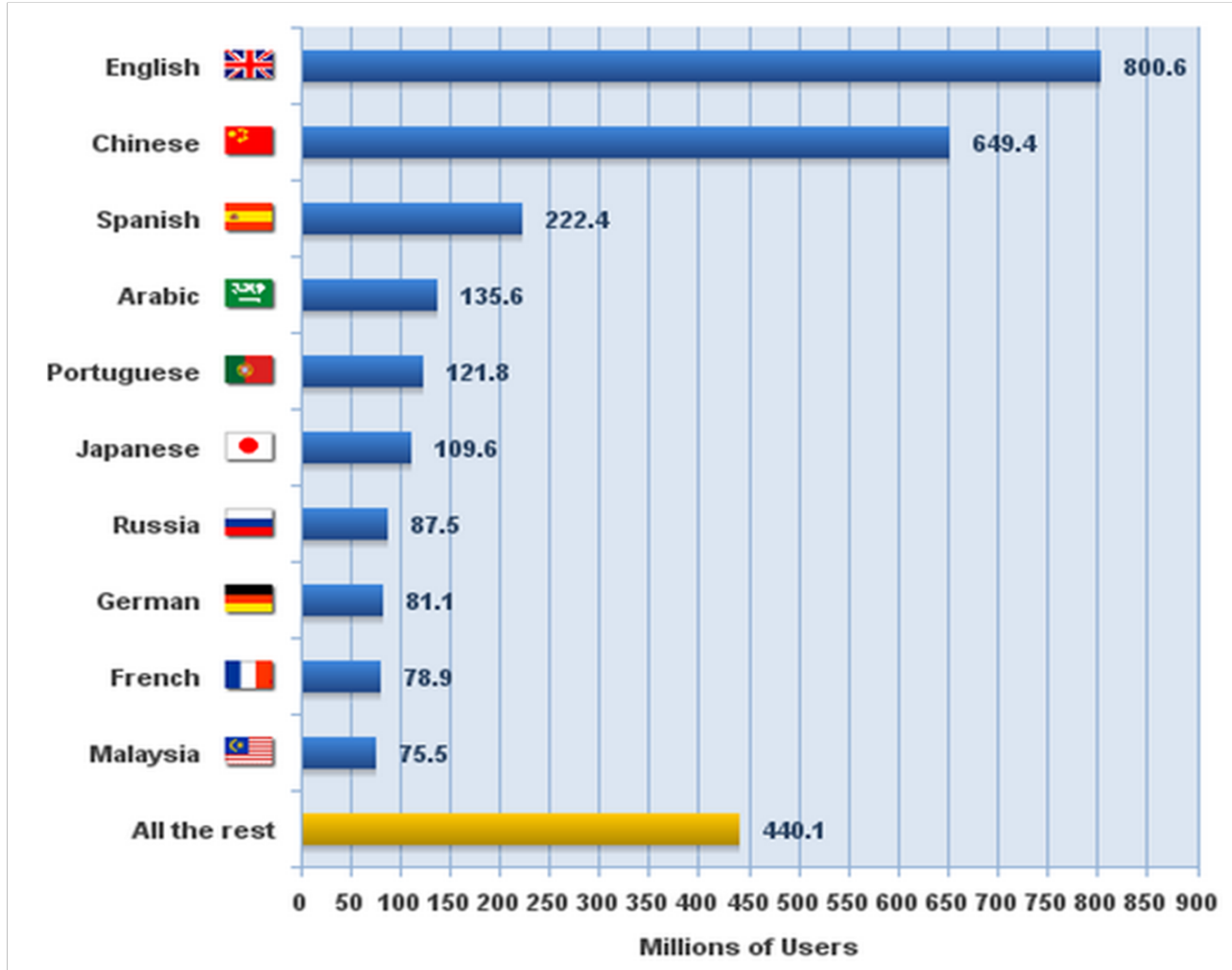
أما في ما يخص معدل اختراق وسائل الإعلام الاجتماعية حسب هذه المنطقة (منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) فنجد على الشكل التالي:



أي أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يصل معدل اختراق الشبكات الاجتماعية فيها إلى 24% ما يعني أنه أقل بقليل من المتوسط العالمي البالغ 26%.

وبالتالي فبالنظر إلى ترتيب اللغات في العالم على شبكة الانترنت، نجد أن اللغة الإنجليزية تحتل المرتبة الأولى على الصعيد العالمي، وفي ذلك بلاغ على أهمية هذه اللغة التي أصبحت تفرض نفسها بشكل كبير في ميادين عدة، إلا أن ما يثير الانتباه ويتوجب الوقوف عليه هو موقع اللغة العربية التي احتلت الرتبة الرابعة من بين اللغات المستخدمة على شبكة الأنترنت، كما يبينه الرسم التبياني التالي:

## أكثر 10 لغات مستخدمة على شبكة الإنترنت



وعليه فإن اللغة العربية:

- 1- لديها إمكانية كبيرة للتواجد بشكل أكبر على شبكة الإنترنت.
- 2- كما أن أزيد من 135 مليون نسمة بإمكانهم استعمالها (اللغة العربية).  
ولتفاصيل أكثر دقة، نجد الرسم التبياني التالي يفني هذا الغرض:

Top Ten Languages Used in the Web - December 31, 2013 ( Number of Internet Users by Language )					
TOP TEN LANGUAGES IN THE INTERNET	Internet Users by Language	Internet Penetration (% Population)	Users Growth in Internet (2000 - 2013)	Internet Users % of World Total (Participation)	World Population for this Language (2014 Estimate)
<a href="#">English</a>	800,625,314	58.4 %	468.8 %	28.6 %	1,370,977,116
<a href="#">Chinese</a>	649,375,491	46.6 %	1,910.3 %	23.2 %	1,392,320,407
<a href="#">Spanish</a>	222,406,379	50.6 %	1,123.3 %	7.9 %	439,320,916
<a href="#">Arabic</a>	135,610,819	36.9 %	5,296.6 %	4.8 %	367,465,766
<a href="#">Portuguese</a>	121,779,703	46.7 %	1,507.4 %	4.3 %	260,874,775
<a href="#">Japanese</a>	109,626,672	86.2 %	132.9 %	3.9 %	127,103,388
<a href="#">Russian</a>	87,476,747	61.4 %	2,721.8 %	3.1 %	142,470,272
<a href="#">German</a>	81,139,942	85.7 %	194.9 %	2.9 %	94,652,582
<a href="#">French</a>	78,891,813	20.9 %	557.5 %	2.8 %	377,424,669
<a href="#">Malay</a>	75,459,025	26.6 %	1,216.9 %	2.7 %	284,105,671
<b>TOP 10 LANGUAGES</b>	<b>2,362,391,905</b>	<b>48.5 %</b>	<b>696.1 %</b>	<b>84.3 %</b>	<b>4,856,715,562</b>
Rest of the Languages	440,087,029	19.0 %	585.2 %	15.7 %	2,325,143,057
<b>WORLD TOTAL</b>	<b>2,802,478,934</b>	<b>39.0 %</b>	<b>676.3 %</b>	<b>100.0 %</b>	<b>7,181,858,619</b>

وبذلك فإن الإحصاءات العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تؤكد على أن:

- 1- أكثر من 100 مليون بحث على محرك جوجل التي أجريت يوميا (كل اللغات) مقابل 4 مليارات في جميع أنحاء العالم.
  - 2- يتم إنشاء أكثر من 36.000 حساب جديد للفايسبوك كل يوم.
  - 3- أكثر من 100 مليون مقطع فيديو يتم عرضه على يوتيوب كل يوم.
- 13 % من عمليات البحث تتم من خلال الأجهزة النقالة مع توقعات تشير إلى أن هذه النسبة قد تصل إلى 30% في عام 2017.

45.9 مليون من مستخدمي الأنترنت يقومون بأبحاث على محرك البحث جوجل باللغة العربية، مقابل 9 ملايين تنقيب خارج منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي هي غالباً من الجاليات العربية.

يمثل المحتوى الرقمي العربي على شبكة الأنترنت نسبة 1.5% من العدد الإجمالي للمحتوى الحالي. ( مقترح الأجنحة الرقمية العربية . مخطط تمهيدي للاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات , ٢٠٢٠ )

\* خلاصات ونتائج

لدى اللغة العربية إمكانيات كبيرة:-

- 1- رابع اللغات الأكثر استعمالاً في العالم.
- 2- معدل اختراق الأنترنت والمحمول عالية جداً.
- 3- حضور جيد لمستخدمي الأنترنت على الشبكات الاجتماعية.

- 4- ثلث السكان العرب هم من المستخدمين النشطين.
  - 5- مصدر القلق الرئيسي هو عدم وجود محتوى حاسم في اللغة العربية.
  - 6- قلة من المنشورات العلمية والثقافية والدينية والاجتماعية التي تهم المستخدمين العرب.
  - 7- نقص التفاعل مع المستخدمين في الشبكات الاجتماعية (الإلتزام) على الموضوعات الثقافية والدينية.
- إن اللغة العربية في ارتباطها بالهوية تتخطى معناها اللغوي والتقني المجرد فهي مسألة وجود وهي ضمان للتراكمات الفكرية والاجتماعية للأمم العربية والإسلامية وفي نفس الوقت ان المحافظة عليها ودعمها وتقوية تواجدتها في الميدان التكنولوجي هو السبيل الصحيح لبناء أجيال متلاحمة، زاخرة بماضيها وعارفة بتاريخها و مؤمنة بقضاياها و فخورة بعراققتها.
- ان ضعف مواكبة اللغة العربية للتكنولوجيا الحديثة وعزوف مستعمليها على البحث والتنوير من خلالها قد يكون عاملا في إضعاف الانتماء ومؤثرا سلبيا في طريقة التفكير والتعبير لأمة بأكملها.

#### \* المراجع

خياط س, ١٩٩٩ اقرأ صناعة الكتابة وأسرار اللغة. صفحة ٦٣. رياض الريس للكتاب والنشر.

سبيتي ف، المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت قلب نابض وكيان ضئيل. ٢٠٢٠

<https://www.independentarabia.com/>

تاريخ الدخول ٢٠٢٠-١٠-٠٩

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية

لغربي آسيا. الإسكوا. مقترح الأجنحة الرقمية العربية. مخطط تمهيدي للاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات،

المكتبة الرقمية للأمم المتحدة ٢٠٢٠

[www.unescwa.org/ar/publications/%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8](http://www.unescwa.org/ar/publications/%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8)

[AD-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%AF%D8%A9-](http://www.unescwa.org/ar/publications/%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8)

[B.](http://www.unescwa.org/ar/publications/%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8) تاريخ الدخول ٢٠٢٠-١٠-٠٥

مراياتي م ١٠-٠٩-٢٠٠٥ المحتوى الرقمي العربي.

<http://www.3rbi.info/Article.asp?ID=10040>